

رسالة بمناسبة العيد احتفاء بانتهاه شهر رمضان لسنة 2014 'عيد الفطر'، 29/28 يوليو / تموز

إخوتي المسلمين وأخواتي المسلمات الأعزاء،

هذه السنة أيضا نود التواصل معكم ومع جماعتكم بمناسبة انتهاء شهر رمضان المبارك وحلول عيد الفطر السعيد. إذ تساهم اللقاءات الودية و المفتوحة في تقليص المسافات بين الأشخاص والجماعات وخاصة الجماعات المسلمة والمسيحية.

نحن ندرك أنكم تواجهون عقبات عديدة في بلجيكا. إذ غالبا ما تصطدمون بسوء الفهم داخل المجتمع وأحيانا حتى بالتعصب بسبب اختلاف دينكم وطقوس عبادتكم.

لذلك فإننا نرغب بتشجيع بناء علاقات كريمة بين كل من يؤمن بالله الرحمن الرحيم. تستطيع هذه الفئة أن تساهم في خلق جو اجتماعي أفضل. المسلمون والمسيحيون الذين يعملون سويا من أجل تحسين الأوضاع المعيشية للمحتاجين هم في الأصل يساهمون في تنمية وتطوير النسيج الاجتماعي بأكمله.

نقصد بالأخص اللاجئين و المهاجرين اللذين يرجون مأوى آمنا عندنا. غالبا ما يحزننا بشكل عميق، عندما يلقي اللاجئين حتفهم في طريقهم للبحث عن حياة كريمة. تنجم هذه المأساة عن أسباب وعوامل عديدة، والتي تشمل التقسيم الغير العادل للثروات، تغير المناخ ومشاكل بيئية، تجارة الأسلحة و..... هذه أمور يجب التصدي لها. حبذا لو كنا مرحبين أكثر ودعاة للتجاوب بسخاء أكثر مع قضايا اللاجئين والمهاجرين. ملتقياتنا مهمة ومفيدة لتحفيز ممارسة الترحيب وكرم الضيافة بيننا بل هي أكثر مناسبات لنمو وتعزيز الدفاء و التسامح داخل المجتمع. سيدنا إبراهيم، أبونا المشترك في الأيمان، مثال يحتذى به في التسامح و الكرم بين الأفراد و العائلات و المجموعات العرقية.

كرم الضيافة أنجاز غير دائم بل يُمتحن باستمرار. يجب أن يُعلّم و يُمرر من جيل إلى آخر. مجموعتنا مدعوه للقيام بذلك معا، للتعرف و الانسجام مع هوية ضيوفنا اللذين نقابلهم كي نعيش في تحاور و تضامن معهم. نود أن نسير معكم نحو مجتمع ذو أفق عالمي، مجتمع مضياف مبني على أسس احترام وكرامة الإنسان. قادتنا الروحيين و السياسيين يتحملون مسؤولية تطوير مجتمع في هذا الاتجاه. لكن علينا نحن كمواطنين مؤمنين مساندتهم ومؤازرتهم في هذه المسؤولية.

نأمل ونتمنى أن يكون هذا العيد مناسبة لنوحد قوانا و نتضامن في الترحاب بضيوفنا و أن لا يعمل كل واحد منا منعزلا عن الآخر. نود عبر هذه الرسالة التأكيد على أملنا في توحيد جهودنا و العمل يدا بيد انطلاقا من إيماننا المشترك بالله الرحيم.

Guy Harpigny
سكرتير أسقف للحوار
بين الأديان

Leon Lemmens
سكرتير أسقف للحوار
بين الأديان

Steven Fuite
رئيس المجمع الكنيسي للكنيسة البروتستانتية
المتحدة في بلجيكا

+ fuz,
Erzqne de Tournai

+ Leon Lemmens
Kulbisschop Hechelen-Banvel

Steven Fuite